

أخبار الثورة

مظاهرة في بلدة يلدا رفضاً للمبادرة المقدمة من نظام الأسد
والحملة العسكرية مستمرة على وادي بردى لليوم التاسع عشر

- خرجت عقب صلاة الجمعة مظاهرة حاشدة في بلدة يلدا قدرت بالمئات رفضاً للمبادرة المقدمة من قبل نظام الأسد لبلدات يلدا وبيلا وبيت سحم جنوب دمشق.
- ورفع المتظاهرون أعلام الثورة، وهتفوا للحرية والصمود، وغنّوا عدداً من الأناشيد الثورية، ورفعوا لافتات "لا لتسليم السلاح" "المنشقون تيجان على رؤوسنا سنحملك ولو بدمائنا" "سوف نبقى هنا" "معتقلو علي الوحش لن ننساكم" ولافئات أخرى.
- أكدت مصادر من داخل حي الحجر الأسود صدور قرار يوم الأحد بعزل أمير تنظيم الدولة "أبو هشام الخابوري"، وتنصيب "أبو زيد المالي" أميراً جديداً لتنظيم الدولة في جنوب دمشق.
- وأشارت المصادر إلى حدوث استنفار أمني مكثف لعناصر التنظيم في حي الحجر الأسود بعد قرار تعيين "أبو زيد المالي" وأوضح المصدر أن سبب الاستنفار يعود لخلافات بين الرافضين والموافقين على تعيين الأمير الجديد.
- أعلن تنظيم الدولة في المساجد القريبة من مناطق غرب المخيم عن إعطاء مهلة ٧٢ ساعة للمدنيين المتواجدين بأماكن سيطرة فتح الشام للخروج إلى مناطقهم في المخيم.
- نعى جيش الأبائيل عبر صفحته الرسمية على الفيسبوك الشهيد "عبد الرحمن خالد السكري"، وهو من مرتبات لواء العهدة العمرية التابع لجيش الأبائيل في جنوب دمشق، متأثراً بإصابته على إحدى جبهات القتال ضد تنظيم الدولة في بلدة يلدا.
- استهدفت قوات الأسد حي التضامن جنوب دمشق قبيل منتصف ليل الأحد بصاروخ موجه شديد الانفجار، تلاه إطلاق نار من قبل قوات الأسد على الحي.
- تواصل قوات الأسد مدعومةً بالميليشيات الشيعية محاولة اقتحام منطقة وادي بردى منذ ١٩ يوماً، مستهدفةً المنطقة بغاز الكلور السام وقذائف الهاون والمدفعية والرشاشات الثقيلة، بالإضافة إلى قصف كثيف من الطيران الحربي والمروحي على المنطقة.

خواطر

ثلاثة أعوام على مجزرة شارع علي الوحش

أعوام ثلاثة مرّت على مجزرة "شارع علي الوحش" الفاصل بين بلدة يلدّا ومنطقة حجابة في السيدة زينب بريف دمشق الجنوبي، والتي ارتكبتها قوات الأسد والميليشيات الطائفية الشيعية بحق الأهالي المحاصرين في ريف دمشق الجنوبي، والذين اضطروا بعد حصارٍ خانقٍ استمر عدّة شهور إلى أكل الحشائش ولحوم القطط والكلاب، وارتقى في حينها أكثر من ١٥٠ شهيداً من مختلف الفئات العمرية بسبب الجوع، فأصبح البحث عن منافذ للخروج من الحصار هو الحل الوحيد.

أشاعت قوات الأسد وميليشيات حزب الله ولواء أبي الفضل العباس في ذلك الوقت خبر فتح حاجز في شارع علي الوحش أمام المدنيين من الأهالي والسماح لهم بالخروج منه إلى العاصمة دمشق، فتدفق الناس أياماً عديدة إلى الشارع، ليقع المحظور وتغدر بهم تلك الميليشيات المجرمة صباح يوم الأحد ٥-١-٢٠١٤ معتقلةً أكثر من ١٥٠٠ من رجال المنطقة الجنوبية والذين ما يزال مصيرهم مجهولاً حتى اللحظة، وتعتدي بالشتائم والضرب على النساء والأطفال وكبار السن، وتجبرهم على العودة إلى داخل الحصار.

وبهذا الأسلوب القذر الذي أدّى لاعتقال المئات من رجال الجنوب الدمشقي، شرّدت قوات الأسد وميليشيات الحقد الطائفيةً مئات العائلات بفقدان معيّلهم، وتركهم وحيداً في مقارعة حصارٍ قاتل لا يرحم صغيراً ولا كبيراً.

لم تكن مجزرة شارع علي الوحش أولى المجازر التي ارتكبتها قوات الأسد الوحشية وميليشيات إيران الطائفية ضد الشعب السوري، كما لم تكن آخرها بالتأكيد، فقد سبقتها مجازر عديدة وتلتها مجازر كثيرة، لا زالت مستمرة حتى اللحظة في حلب وإدلب والغوطة الشرقية ومناطق أخرى، وكل ذلك مر ويمر في ظل صمت عالمي وعربي يندى له جبين الإنسانية.



أبو حسين الزهر



نورس أبو النور



باسل أبو حازم



عمار أبو أنس



حامد أبو حميد

هم شبان صدقوا ما عاهدوا الله عليه..

هم إخوتنا.. هم خِلائنا..

هم منارات ثورتنا.. وبلاسم جراحنا..

شهداؤنا هم مشاعل النور التي أضاءت دروب الحرية..

شهداؤنا دماؤكم أمانة في أعناقنا..

يا أمهات وآباء الشهداء..

صبراً.. دماء أبنائكم لن تذهب هدرًا..



من واقعنا الثورة السورية سبعون شهراً بحثاً عن مخرج-٥-

بقيت عندنا مشكلة عبث الفصائل بالقضاء وتدخلها في الإدارة المدنية، وهذه المشكلة التي لم تلقَ عُشر معشار ما لقيته مسألة توحيد الفصائل من اهتمام تكاد تقتل الثورة وتستأصلها من الجذور، لأنها ذات أثر سلبي عظيم في قدرة الحاضنة الشعبية على الصمود، وإذا استسلمت الحاضنة فعلى الثورة السلام.

لا يعيش الناس آمينين إلا بقضاء حر مستقل يعلو على الفصائل ولا تعلو عليه، وبقاء المؤسسة القضائية محلاً للاستقطاب وتنازع النفوذ تسبّب في عدم خضوع بعض الفصائل القوية للقانون، فانتشر الظلم في المناطق المحررة وعانى الناس حتى تمنّوا -في بعض الأحيان- انحسار الثورة عن مناطقهم وعودة النظام.

أرأيتم كم تبلغ هذه المشكلة من الخطر العظيم؟ وفوق ذلك وقبله وبعده فإن العبث بالقضاء وتعطيل شرع الله وتحكيم المصالح والأهواء ممّا يستوجب مَقَتَ الربّ وغضبه، فكيف ينصر الله ثورة هذه صفتها؟ أترجو الفصائل الباغية الظالمة منه العون لتزداد بعونه بغياً وظلماً وقهراً للعباد؟ إنّ هذا مُحال.

لو كانت لي كلمة واحدة مُجَابَة عند الفصائل لصرفتها في حثها على تحرير القضاء من الهيمنة والنفوذ، لأن القضاء الشريف النظيف المستقل الذي يعاقب المسيء -مهما بلغ نفوذه وبلغت قوته- هو الذي يستجلب رضا الله ويستوجب رضا الناس، وهو الضمان لاستمرار الثورة ونجاحها بأمر الله.

أما الإدارة المدنية للمناطق المحررة فإن استقلالها وكفاءتها تصنع الفرق بين نعيم الناس وشقاء الناس، فإن الملايين يحتاجون إلى خدمات تعجز الفصائل عن تقديمها لنقص المال والكوادر والكفاءات. إن الأقدر على تقديم هذه الخدمات هي المؤسسات الاحترافية التكنوقراطية التي تديرها الحكومة المؤقتة، فلماذا يستمر التنازع بين الفصائل والحكومة سراً وجهاً إلى اليوم؟ إن تعاون الفصائل مع الحكومة سيعود بالخير على الفصائل نفسها قبل أن يعود بالخير على الناس، لأنه سيحرّرها من عبء ثقل يستنزف مواردها الشحيحة ويضغط على كوادرها المنهكة.

إنه حالة نموذجية لتطبيق قاعدة النجاح الرابعة من قواعد كوفي الشهيرة: "الكل يربح"، فإننا لا نجد فيها خاسراً، بل نجد الكل فيها رابحين.



أخيراً نصل إلى مشكلة التنازع بين المؤسسات العسكرية والسياسية للثورة، وهي مشكلة كبيرة قد تتسبب في إخفاق الثورة على المدى الطويل، لأن من المحقق أن المعارك والثورات لا تنتهي على الأرض وإنما على طاولات المفاوضات، فالثورة زرعٌ تبذره القوى العسكرية وتحصده القوى السياسية، هذه قاعدة تاريخية عامة لن تكون الثورة السورية استثناء منها.

خلال السنوات الماضية اتسمت العلاقة بين الفصائل ومؤسسات الثورة السياسية بالريبة والتوجس، ورغم أن السنة الأخيرة شهدت تقارباً نسبياً بين الطرفين إلا أنها لم تصل إلى التكامل المأمول، فهل من أمل في دفع العلاقة قُدماً وتطوير العمل الثوري السياسي بحيث تملك الثورة مشروعاً سياسياً ناضجاً تتبناه القوى الثورية كلها، وقراراً سياسياً موحداً تردّ به على المشروعات والمواقف الإقليمية والدولية؟

إذا كان توحيد القرار العسكري مهماً جداً (وهو كذلك) فإن توحيد القرار السياسي ليس أقل أهمية، كلاهما ضرورة ثورية وفريضة شرعية، وكلاهما شرط لتحقيق الانتصار. أنا أشهد (وما شهدت إلا بما علمت) أن في الائتلاف الوطني والهيئة العليا عدداً كبيراً من الشرفاء الصادقين الذين يمكن الاعتماد عليهم والثقة بهم والتعاون معهم، وهم ليسوا أقل حرصاً على الثورة وعلى سوريا من حملة السلاح، فقد آن الأوان إذن أن تنتقل إلى مرحلة جديدة من التعاون والتكامل المبني على الثقة والشفافية والعمل المخلص، وأن ننتهي إلى الأبد من التخوين والالتهامات والمزايدات التي لم نحصد منها سوى الضعف والتشتت وتضييع الفرص وخسارة الأصدقاء.

إن "المؤسسة السياسية" هي أهم الكيانات الثورية في هذه المرحلة، وهي أهم من المؤسسة الثورية العسكرية التي بقيت الأهم بإطلاق خلال السنوات الثانية والثالثة والرابعة، فمنذ مؤتمر فينا وقراري مجلس الأمن اللذين صدرا عقبه (٢٢٥٤/٢٢٦٨) ومؤتمر الرياض وتشكيل الهيئة العامة والهيئة العليا للمفاوضات انتقل الثقل الأساسي إلى العمل السياسي، وبات الوضع الميداني نتيجة للحالة السياسية بعدما كان العكس هو الحالة الشائعة خلال السنوات الماضية.

لقد بات من الضروري إنشاء هيئة سياسية مشتركة تضم مسؤولي المكاتب السياسية في الفصائل الكبرى المؤثرة في الميدان، وهي لا تزيد عن عشرين، ومجموعة من خيرة سياسيي الائتلاف الوطني والهيئة العليا للمفاوضات وعدداً من المستقلين المشهود لهم بالخبرة والإخلاص.

بصراحة

جنوب دمشق.. ساعات حاسمة



في الغد البعيد وقت طويل للندب والللطم..
 مناسبات سنوية للطعن والتخوين..
 ليالٍ وسهرات لنعي الشخوص والأمكنة والثورات..
 ولتلك الحالة "بشرها العَجَز"..
 الذين حَيّدوا أنفسهم عن القرار لحظة صنعه..
 أما نحن.. وهنا واليوم.. فليس لنا هذا الترف وذاك
 اللهو.. لنا ما للناس من مصيرٍ جامعٍ.. مدنيين
 ومقاتلين.. وعلى درب الحرية هذا نصوغ مستقبلنا
 الأخير.. نصراً أو شهادة.
 ومن اليوم وحتى الغد البعيد.. علينا كرفاق ثورة..
 أبناء وطن.. أخوة مبدأ وحصار.. أن نلتف حول
 أنفسنا.. فلا ينفذ الشيطانُ من ثغرٍ ضعيف..
 يوسوس داعياً للهزيمة.
 أما وقد رفعنا رايات الحرية فعلينا أن نكون أهلاً
 لها.. حماة لشعبنا.. قرايين للوطن المنشود.. رجالاً
 بحق.. لا تشغلنا سفساف.. لا تلهينا ثانويات.. ولا
 تفتتنا جزئيات، فلنكن على قدر المسؤولية..
 سياسيون على طاولة التفاوض.. مقاتلون في
 الخنادق وخلف الدشم.. أطباء وممرضين في غرف
 العمليات والإسعاف.. إعلاميون خلف عدساتهم
 وأقلامهم.. إغاثيون في المطابخ الميدانية..
 مزارعون في الحقول.. صغار التجار في دكاكينهم..
 وكل سوريّ/فلسطينيّ يعرف كيف ينصر
 قضية الحق والإنسان..



فن الواقع

"المصالحة" فخ خبيث لتمكين الأسد

شكلت تجربة ما يسمى بـ "المصالحة" التي تعني "العودة إلى حضن الأسد" في البلدات المحيطة بالعاصمة دمشق علامةً فارقة، ونقطة تحوّل مصيرية فيما يتعلق بمصير الأهالي في تلك المناطق، إذ لم تتوقف قوات الأسد والميليشيات الطائفية الموالية لها عن انتهاك الوعود والعهود المبرمة مع الأهالي في داخل مدن التل ومعظمية الشام وقديسيا وبلدة الهامة ومخيم خان الشيوخ في محيط العاصمة دمشق.

حيث اعتمدت قوات الأسد والميليشيات الموالية على ترويج مفهوم المصالحة والعودة إلى حضن الوطن -الأسد-، واستندت إلى وعود براقية للأهالي البسطاء، تؤكد على عودة الحياة إلى طبيعتها دون مضايقات أو انتهاكات بحق من يبقى منهم في تلك المناطق، وهو الأمر الذي لم يحدث بالتأكيد.

فمعظم الأخبار الواردة من الناشطين والأهالي القاطنين في تلك المناطق تؤكد أن كل ما أُشيع عن مسألة المصالحات، وفتح صفحة جديدة من قبل نظام الأسد، مع من يتبقى داخل تلك المناطق من الأهالي والناشطين والثوار، مُجرّد مسرحية لسحق الثورة في محيط العاصمة، الموقع الاستراتيجي والمهم بالنسبة لنظام الأسد.

وباشرت قوات الأسد منذ الأيام الأولى لإبرام تلك الاتفاقيات بتجنيد الشباب من المتخلفين والمنشقين عن الخدمة العسكرية، عبر مدامتها للأحياء السكنية، واعتقال عددٍ كبيرٍ منهم، أو من أولئك المطلوبين للاحتياط، سيما بعد أن أرسلت قوائم خاصة بهم إلى المخاتير، من أجل زجهم تحت راية ما يسمى بالدفاع الوطني، بغية سوقها للقتال على جبهات المناطق الخارجة عن سيطرة قوات الأسد، -وأعني هنا معاقل الثوار-، معتمدة في ذلك على بث حالة الهلع والخوف بين صفوف الأهالي من المدنيين، إضافة إلى إغراء من تبقى من الثوار بإتلاف ملفهم الأمني، مقابل العمل تحت راية الدفاع الوطني أو وضعهم في محيط بلداتهم.

إن النظام الخبيث يراهن اليوم على ورقة ضرب حالة الإجماع داخل جنوب دمشق وما تبقى من المناطق التي لم يتمكن من دخولها حتى الآن كالغوطة الشرقية ووادي بردى، من خلال إحداث خلافات ونزاعات مبنية أساساً على اللعب بورقة المدنيين وحمايتهم، وإن الواجب الحتمي على كل العسكريين والسياسيين والمدنيين جميعاً في تلك المناطق منع الانجرار وراء هذا الفخ "المصالحة" ومنع الشاق في وحدة الصف، والبحث عن طريق آخر، من أجل إيقاف هذه السياسة التي تسعى لإعادة تعويم نظام الأسد وتمكينه من رقاب الشعب.

ويجب علينا أن لا نعول على قرار خارجي، إنما يجب أن نعول على الله أولاً ثم على الصامدين في خطوط التماس على أسوار جنوب دمشق بمختلف المجالات لأنهم يعرفون جيداً ما المطلوب، وسيعملون لاتخاذ ما يلزم لإيقاف هذه السياسة.

